

العمل على تقليص الفوارق الاقتصادية بين ضفتي المتوسط

واجملا تحظى تونس بحوالي 14٪ من الاعتمادات الثنائية المتدفقة على دول الضفة الجنوبية للمتوسط وهي مرتبة محترمة بالنظر خاصة الى عدد السكان الذي لا يتجاوز 4٪ من مجموع سكان الدول المرشحة للحصول على قروض.

وتعد العلاقات القائمة بين تونس وأوروبا عريقة باعتبار ان السوق الأوروبية تعد امتدادا طبيعيا للبضائع التونسية اذ يستأثر الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر اول حريف ومزود لتونس بحوالي 80٪ من المبادلات التجارية التونسية مع الخارج.

وتبلغ حصة الدول الأوروبية الخمس ضمن اجمالي الواردات التونسية حوالي 50.1٪ سنة 2002 مقابل 58٪ للصادرات وذلك وفق احصائيات مركز النهوض بالصادرات وتحفل فرنسا وايطاليا بالمراتب الاولى حيث بلغت حصة كل منهما من المبادلات التجارية الخارجية لتونس على التوالي 28 و20٪.

وتناهز الاستثمارات الفرنسية والايطالية باتجاه تونس حوالي 1.1 مليار دينار بالنسبة لفرنسا و850 مليون دينار بالنسبة لايطاليا، كما يبلغ عدد المؤسسات المنتسبة بتونس 1015 مؤسسة فرنسية و568 مؤسسة ايطالية.

اما فيما يتعلق بالمبادلات مع اسبانيا فقد بلغت قيمة الصادرات التونسية 460.9 مليون دينار في حين قاربت قيمة الواردات 669 مليون دينار، وتشهد هذه المبادلات تطورا مطردا مع البرتغال اذ تتواجد 22 وحدة برتغالية منتسبة بتونس باستثمارات تقدر بـ 665 مليون دينار مقابل 42 مؤسسة اسبانية باستثمارات تناهز 320 مليون دينار، وقد وضعت اسبانيا والبرتغال على ذمة تونس خطين لقروض تبلغ قيمة الاول 105 مليون يورو والثاني 100 مليون يورو.

(وات) سيمثل الجانب الاقتصادي للتعاون المغربي الأوروبي احد أبرز المواضيع المدرجة ضمن جدول أعمال القمة الاولى 5 زائد 5 التي ستحتضنها تونس يومي 5 و6 ديسمبر الجاري.

وستسعى دول جنوب المتوسط خلال هذا اللقاء الهام خاصة الى درس امكانية التوفيق الى الاستفادة بدعم مالي يضاهاى او يفوق ما تحظى به دول أوروبا الشرقية.

وما انفكت تونس تدعو الى تقليص الفوارق الاقتصادية بين دول ضفتي المتوسط ذلك انها تعتبر أن التعاون الاقتصادي مع أوروبا ينبغي ان يتركز على مبادئ الشراكة والتنمية المتضامنة والمستدامة خلافا لمفهوم المقاربة التقليدية للتعاون والتي تقوم بالاساس على الدعم المالي.

وستتيح القمة الفرصة لتدارس الصعوبات التي تعترض دول الجنوب الخمس ولا سيما في قطاعات البنية التحتية والتكوين والتداين كما ستمثل قمة تونس مناسبة لبحث وسائل تفعيل مسار الاندماج المغربي وهو ما من شأنه أن يساعد على تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة باتجاه هذه المنطقة.

وقد بلغ حجم التمويلات التي قدمها الاتحاد الأوروبي لدول الضفة الجنوبية للمتوسط خلال الفترة 2006/2000 حوالي 5.35 مليارات يورو منها ما يقارب 90٪ موجهة للتعاون الثنائي و10٪ للتعاون الاقليمي. ويعتبر الاتحاد الأوروبي اول شريك اقتصادي لتونس اذ يرتبط الطرفان باتفاق شراكة منذ سنة 1995 يهدف الى الارساء التدريجي لمنطقة للتبادل الحر.

وقد منح الاتحاد الأوروبي تونس التي تعد اول بلد يمضي على اتفاقية الشراكة ما قيمته 650 مليون يورو في شكل هبات خلال فترة 1995/2004 مقابل قروض من طرف البنك الأوروبي للاستثمار بقيمة 1386 مليون يورو خلال فترة 1997/2004.

اصدار طابع بريدي بمناسبة انعقاد قمة 5 زائد 5 بتونس



بمناسبة احتضان تونس يومي 5 و6 ديسمبر 2003 للقمة الاولى لرؤساء دول وحكومات البلدان الشركاء في التعاون بمنطقة الحوض الغربي للمتوسط والتي

تعرف بقمة «5 زائد 5» يصدر البريد التونسي طابعا بريديا تخليدا لهذا الحدث. ويضم حوار «5 زائد 5» بلدان اتحاد المغرب العربي الخمسة (موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا) وخمسة بلدان أوروبية متاخمة للضفة الغربية للمتوسط (اسبانيا والبرتغال وفرنسا وايطاليا ومالطا) وهي بلدان تجمعها روابط متجذرة في ارث تاريخي وثقافي مشترك.

ويمثل هذا الطابع البريدي خارطة الدول العشر المشاركة في القمة تزينها أعلامها الرسمية في تناغم وانسجام ويتوسطها البحر الابيض المتوسط بزرقته الناصعة والذي يشكل جسرا للتواصل وفضاء للتعايش السلمي بين الحضارات والثقافات.

وتبرز تونس المضيئة للقمة وهي تشع على المنطقة المتوسطية التي تتطلع الى مستقبل أكثر اشراقا وازدهارا.

اجتماع نقابات الدول المعنية بقمة حوار 5 زائد 5 بتونس المساهمة في ترسيخ دعائم التنمية والاستقرار والسلام والأمن

الى بلورة مفهوم جديد للتعاون الأورومتوسطي بتوخي مقاربة جديدة لمعالجة اشكالية الهجرة تركز على تعزيز الاستثمار والتنمية في بلدان الجنوب من خلال توفير التمويلات المناسبة لتحقيق تكاملها الاقليمي وطرح رؤية تعتمد على ضمان حرية تنقل البضائع والخدمات ورؤوس الاموال والأشخاص بين شمال المتوسط وجنوبه.

وأبرزت السيدة ماموناتا سيسبي الأمينة العامة للمساعدة لـ «السيزل» الدور الكبير الذي تضطلع به النقابات في تحقيق تقارب شعوب المنطقة بوصفها طرفا أساسيا في تحقيق الاندماج الاقليمي مؤكدة من جهة اخرى على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية المتصلة بالشرق الأوسط لمساعدة شعوب المنطقة على النمو وتحقيق الاستقرار.

وسيناقش المشاركون في هذا الاجتماع مواضيع تتصل بالخصوص بدور النقابات في تطوير مسار التعاون 5 زائد 5 وبالفضاء الأورومتوسطي بوصفه فضاء للسلم والأمن والتعاون.

انطلقت صباح أمس بتونس العاصمة أشغال اجتماع نقابات بلدان الحوض الغربي للمتوسط المعنية بقمة حوار 5 زائد 5 الذي ينظمه الاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي بالتعاون مع الاتحاد العام التونسي للشغل.

وحضر هذا الاجتماع بالخصوص السيد حاتم بن سالم كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالشؤون المغربية والأفريقية وممثلو نقابات الاقطار المغربية والأوروبية المعنية وكذلك ممثلة الكنفدرالية الدولية للنقابات الحرة (السيزل) وممثل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

وأكد السيد عبد السلام جراد الأمين العام للاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي والأمين العام للإتحاد العام التونسي للشغل في كلمة بالمناسبة أن هذا الاجتماع يعكس حرص نقابات الحوض الغربي للمتوسط على دعم مسار برشلونة الهادف الى ترسيخ دعائم التنمية والاستقرار والسلام والأمن لكافة شعوب المنطقة.

وبيّن أن المنطقة في حاجة ملحة اليوم